

المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المبشكين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم ...



ها هي أمكم!
ندعوها في الصعوبات ووقت التجارب، لها مكانها في
الأفراح والأحزان.
تسبح المؤمنين أينما ذهبوا وتأخذ مكانها في بيوتهم.
تجتمع أولادها في لقاءات الفرح والأمل والرجاء.
هي أمٌ حنونٌ ومثالاً لا يُحَيَّب مَنْ اقتدى به.
نعرف منذ أن كوَّنت كيف تكون "أمة الله" فتعطي الحياة
للذين أماتتهم الخطيئة.
وصيَّتها للمؤمنين أن "افعلوا ما يأمركم به" هادية إياهم إلى
الطريق والحق والحياة.

تسعى أن ينمو كل واحد من أبنائها "بالقامة والحكمة والنعمة"، إلى أن يبلغ ليُجيب يوماً أن
"ينبغي أن أكون في ما هو لأبي".
ترافق كل واحدٍ منا وتتأمل بكل أحداث حياته في قلبها.
وعندما نصل إلى الجلجلة ونحمل عذاب صليب مريم، نجدُها هناك بجانبنا تُشجِّعنا وتذكِّرنا
بالقيامة. افرحي يا مريم، يا أمَّ الله يا حنونة.
افرحي لأنَّ جميع الأجيال تُطوِّبُك وتُتخذُك أمًّا لها.
افرحي لأنَّك تخلِّصين من الهلاك كلَّ مَنْ التجأ إليك.
افرحي ونحن وأنا أفرح معك... يا سلطانتي وأمي.

الأب جهاد يونس ر.م.م.

سيدة الأيقونة العجائبية.

"من كان للعدراء عبداً كن يدركه الهلاك أبداً" (القديس برنردوس).

إنَّ العدراء مريم، والدة الله قَدَّمت الأيقونة للعالم، خلال ظهوراتها للطوباوية كاترين لابوريه، في باريس سنة ١٨٣٠. وكانت قد وَعَدت بنعمٍ خاصةٍ للذين سيَحْمِلونها. فما إن رُسِمَت هذه الأيقونة وانتشِرت، حتى راحت تُحدِث المعجزات (من شفاطاتٍ واهتداتٍ وغيرها). سارعَ الشعب إلى إعطائها اسم "الأيقونة العجائبية". لهذه الأيقونة

قيمةٌ مهمَّةٌ إذ إنَّها ليست عمَلِ فتانٍ ماهرٍ ولا تأليفًا بارعًا أملاه تَكْرِمَ حارِّ المريم. إنَّها عطيةُ العدراء القديسة نفسها، فلقد اختارت جميع العلامات المحفورة عليها وعلينا إذاً أن نتأمَّل معناها. ففي الوجه الأوَّل من الأيقونة، نرى العدراء النقية تُطِلُّ علينا يديَّ تنبعث منهما أشعةٌ تُمثِّل على حدِّ قولها النعم التي سوف تورِّعها على الأشخاص الذين يسألونها إيَّها. فيما كانت الطوباوية كاترين تتعجَّب من أنَّ الأشعة لا تنبعث من الحجارَة الكريمة التي تُزيِّن أصابع العدراء فأوحيَ إليها "أنَّ هذه الحجارَة التي تبقى في الظلِّ تُمثِّل النعم التي تُسُون أن تطلبوها إليَّ". وحول العدراء صرِّم نرى هذه العبارة (6 MARIE CONÇUE SANS PÉCHE PRIEZ POUR NOUS QUI AVONS RECOURS A VOUS) التي تُرجمت إلى كافة اللغات وتردَّت في كلِّ مكانٍ من العالم، حيث أدخلت عقيدة الخبل بلا دنس إلى جميع الأذهان والقلوب.

وَرَدَ في سفر التكوين: "سأجعل عداوةً بينك



وبين المرأة، ستدوس رأسك وأنت ستحاولين أن تُجرحي عقبيها" (تك ١٥/٣). فمريم هي تلك المرأة المُعلن عنها منذ فجر الكون. لذلك شاءت أن تُظهِر في هذه الحالة على الأيقونة. فالخية المنفرة ترمز إلى التجربة، إنَّه الشيطان، يصفر، يُغري، يُحاول أن يجرح العدراء، لكنَّه يسعى باطلاً.

تحدُّ على ظَهْر الأيقونة الحرف الأوَّل لاسم مريم المبارك (M) الذي يبدو كأنه قاعدةٌ لصليب يسوع. الصليب الذي يعلو الحرف يرمز للحياة المسيحية كلها؛ فمريم لم تنفصل عن ابنها أبداً وتقاسمت الصليب معه. ونرى أيضاً قلبان محفوران على الأيقونة؛ قلب يسوع المحاط بالشوك وقلب مريم المطعون بالحرية. ففي الحبِّ كما في الآلام، هذان القلبان لا ينفصلان.

إنَّ النجوم الموحودة في الأيقونة رائعة الجمال تُذكِّرنا بالرسل الاثني عشر والقديسين الذين تبعوا المسيح يسوع مثلهم وحصلوا بشفاقة مريم على

إكليل المجد. هلموا نُكْرِم الأيقونة العجائبيّة
ونصرُخ إلى العذراء: "يا مريم، يا مَنْ حُبِلَ بِهَا بِبِلا

دنس، صلِّ لأجلنا نحن الملتجئين إليك". آمين.

الأخ ميلاد عريضة

حياتنا الرهبانيّة



الوقت في حياة الراهب

يوصينا القديس بولس في رسالته إلى أهل
أفسس قائلاً: "انظروا كيفَ تسلكونَ بالتدقيقِ لا
كجهلاءِ بل كحُكَماءِ، مُفتدِينِ الوقتَ لأنَّ الأيامَ
شُريرةٌ" (أف ٥/١٥-١٦).

الراهبُ هو الإنسانُ الَّذي يُكرِّسُ حياتهَ ووقتهَ للربِّ.
كما أنَّ الحياةَ اليوميّةَ مُعرضةٌ للمرضِ، كذلكَ الحياةُ
الرهبانيّةُ تحوي آفاتٍ كثيرةً أهمُّها: صعوباتٌ في
عَيشِ النُذورِ، العُزورِ، الفراغِ، إضاعةِ الوقتِ. غالباً
ما نشعرُ أنَّ الساعاتِ والأيامَ تُمرُّ بِسرعةٍ، فسأل
أنفسنا عن كيفيةِ حصولِ ذلكِ دونَ أن ننتبهَ، والأيامُ
الشُريرةُ الّتي يتكلّمُ عنها مار بولس هي الّتي نشغَلُ
فيها بأُمورٍ كثيرةٍ غيرَ مفيدةٍ، تلهينا وتُبعِدنا عن
الربِّ، فتُصبحُ مثلَ مرتا مُهمّتينَ بأُمورٍ كثيرةٍ في
حينِ أنَّ الحاجةَ إلى واحدٍ (لو ١٠/ ٤١-٤٢). فالراهبُ
المُدرِكُ لِمَعْنَى الوقتِ في حياتهِ الرهبانيّةِ هو الَّذي يَتَّبِعُ
ثَمارَ الروحِ والقداسةِ، لأنَّهُ قَدَرَ قِيَمَةَ تَكَرُّسِهِ للربِّ،
وعَلِمَ يَقِيناً أَنَّهُ في خدمةِ الزَمَنِ يُفَدِّسُهُ ويُعطيهِ مَعْنَى.
الراهبُ البَطالُ لا يَعْرِفُ قِيَمَةَ الوقتِ، تاركاً بذلكَ
بجلاً ليدخلَ الشُريرَ ويحتلُّ فِكْرَهُ وَيُشغَلُهُ عن الصلاةِ
والعملِ بأُمورٍ ثانويّةٍ أُخرى. تَبْدِيدُ الوقتِ إذاً، يوقِعُ
الراهبَ في خطايا، وَالَّذي يُبَدِّدُ وقتهُ هو راهبٌ لا
يُحِبُّ، لذلكَ عليه أن يتوبَ لِيُختلِيَ مع الربِّ
ويُصبحَ عاملاً نشيطاً في كَرَمِهِ.

إنَّ الوقتَ الَّذي نُحسِرُهُ في الأُمورِ غيرِ المفيدةِ،
يُمكننا أن نوظِّفَهُ في الصلاةِ وقراءةِ الكتابِ المقدَّسِ
والمطالعةِ المفيدةِ للنفسِ والعقلِ، أو في العملِ اليَدويِّ
والفكريِّ. الصلاةُ خيرٌ من أيِّ شيءٍ آخرَ لأنها توحِّدُ
الإنسانَ مع الله، وتجعلُهُ في شراكةٍ دائمةٍ معه.
في النهايةِ، لا بُدَّ من الإشارةِ إلى أنَّ الوقتَ الضائعَ في
مشاهدةِ إحدى المبارياتِ على سبيلِ المثالِ، يُمكنُ
تعويضُهُ في نهايةِ المباراةِ، لكنَّ الوقتَ الَّذي نُحسِرُهُ في
حياتنا من دونِ الاقترابِ من الله، هو خسارةٌ عَظْمَى
لا يُعوِّضُها شيءٌ.

الأخ جوني الحللو



أرض الشهداء.

لبنان هو الأرض المقدّسة الّتي تباركت بأخاميص أقدام السيّد المسيح وأُمّه مريم العذراء. منذ التلمذة المسيحيّة الأولى، كان لبنان الأرض الخصبة للإيمان الحديد وتعاليمه السامية الّتي انتشلتّ الناس من كُفر الأصنام. والتاريخ زاخرٌ بأسماء الشهداء اللبنانيين الأبطال الذين دُبعوا حبًّا بالمسيح، ستستعرض موجز سير بعضهم في هذا البحث المختصر.

◆ الشهداء الأساقفة تيرينوس وسيلوانوس والكاهن زيبوس ورفاقهم الصوّريين، عاشوا أيام ديوكليتيانوس، وبأمر الوالي فيترينوس عُدِّبوا وطُرِحوا للوحوش وعانوا عذابات النار والحديد ونالوا إكليل الشهادة سنة ٣٠٤ مع رفاقهم المؤمنين.

◆ تاودوسيا الصوريّة، تربّت منذ حدايها على الإيمان المسيحيّ مُعرضةً عن أباطيل العالم. حين كانت ابنة اثني عشر سنة، ذهبت إلى الأرض المقدّسة للاحتفال بالفصح وإذ رأت المُضطهدين يُنكّلون بالمسيحيّين حاكمين عليهم بالموت، سألت الشهداء بكلّ جرأة الصلاة لأجلها، فعلم الوالي أنّها مسيحيّة وأمر بتعذيبها وكانت الملائكة تعزيها، أخيراً ربّط بعنقها حجراً ضخماً وطرحها في البحر وكان ذلك سنة ٣٠٧.

◆ تاودوسوس الشهيد، هو من بلدة برجا قرب صيدا، جُنديّ رومانيّ باسلٍ وشي به أنّه مسيحيّ فرُفض جُحود دينه، عُدِّبَ جدًّا ومات صلباً أواسط القرن الثاني.

◆ شهداء طرابلس مار تاودوريوس ومار ايباتوس

ومار ادريانوس، هم جُحود أبطال، رُفضوا التضحية للأوثان، فنالوا إكليل الشهادة بقطع الرأس في القرن الأوّل.

◆ مار فروميتيوس الصوريّ، مبشّر عظيم من القرن الرابع، قام برسالة مهمّة في بلاد الحبشة حيث استشهد على يد الكفار، هو شفيع الإمبراطوريّة الحبشيّة وحاميها.

إلى هذه القافلة ينضمّ القديسات أكويلينا الجبليّة وكريستينا البتول وبربارة البعلبكيّة، القديسون تلالوس وزانويوس وانانيس وسيلفانوس ومفيلوس الصوريّ وزاسموس وسرايون والفيانوس ودوروتاس أسقف صور ومار يعقوب الحماطوريّ. سائلك يا ربّ بصلوات وطلّبات شهداء وطننا القديسين، النعم والخلاص لبلادنا. وليكن العرف الطيب العابق من ذخائرهم الكريمة سوراً وطيداً لثقوسنا وسنّاً مديداً لأجسادنا وحصناً منيعاً

لشرفنا المسيحي. لك الحمد إلى الأبد. أمين.

مار يوحنا الذهبي الفم (١٣)، سيّدة الدخول (٢١)،

مار ساسين (٢٣).

نُعبد في هذا الشهر المبارك تذكارك؛ جميع القديسين

(١)، الموتى المؤمنين (٢)، مار ميخائيل (٨)،

الأخ رالف شعوم

شخصيات وأديار من رهبانيتنا



دير مار عبدا - دير القمر.

على خطى يسوع بُني البيعة.
سنة ١٨٤٩ عَهَدَ الأب العام
اجناديوس الدوقي إلى الأبوين
المُدبّر نعمة الله الكفاوي وبطرس
الغزيري القيام بإنشاء دَيْرِ علي
قِمَّةِ الجبل الذي يُشرفُ على بلدة

١٨٩٩ حتّى أصبحتْ تحتوي أملاكه نحو أربعين
قطعة أرض. بعد تسلّمه رئاسة الدير سنة ١٨٩٨،
أجرى الأب المُدبّر أفرام حنين الديراي إصلاحاتٍ
كثيرةً له، كما رَمَّم الأقبية المتداعية وبنى بَعْرًا وشيّد
فوقه بهوًّا للاستقبال فيه ستُ غرفٍ وعَشْرَ قِلايٍ،
وبنى أيضًا مدرسةً صغيرةً في قلب الدير. في عام
١٩٦٦، تمّ بناء مدرسةٍ كبيرةٍ بقره في عهد رئاسة
الأب العامّ جناديوس العضم، وهي تستوعب تلاميذًا
يتوافدون إليها من كلِّ الجوار. تعرّض الدير خلال
الحرب اللبنانيّة للتهجير والتخريب، لكنّ الرهبان
أعادوا ترميمه وتمسينه.

قامت الرهبانية بافتتاح فَرعٍ لجامعة سيّدة اللّويزة في
محازات الدير عام ٢٠٠١ ولا يزال الرهبان يبدلون
الجهد في الاهتمام بالرسالة التي بدأها أسلافهم في
الدير والمدرسة والجامعة.

الطالب نعمه لحدود

دير القمر حراج أنطوش سيّدة الثلة، وألقوا عليه اسم
دير مار عبدا. لَبَّى الأبوان طَلَبَ الأب العامّ وأتَّكلا
على الله والعنزاء مريم، وتوجَّها إلى الصرْح
البطريركيّ لمُقاولة غِطَّةِ البطريرك المُثلث الرحمات
يوسف بطرس الخازن وأخذَ بركبته وإذنه. بعد
موافقته، بدأ يبذلان الجُهْدَ في شراء الأرزاق
والأراضي الواسعة، ولَمَّا انتهيا من عمليّة الشراء، شادا
قبوًّا مستطيلًا معقودًا بالحجر، تمّ كنيسةً كبيرةً لجهة
الشرق وبجانبتها سكرستيا، وعلى سطح القبو الطويل
شيّدًا عَشْرَ غرفٍ لسكْنِ الرهبان بينهما ممشى يبدأ
من الشرق إلى الغرب. سكنا فيه مع الإخوة بعد
الانتهاء من البناء وشراء الأثاث، وأخذوا جميعًا
يقومون بالواجبات الرهبانيّة والصلوات، وكان أحد
الأبوين رئيسًا للدير والثاني وكيلًا يعاونه لغاية سنة
١٨٥٢. كذلك قام الرؤساء الذين تولّوا بعدهم على
زيادة أملاك الدير كما جرى منذ ١٨٦٤ لغاية

كنيستنا ماذا تقول

موقف الكنيسة من وهب الأعضاء.



الحياة الإنسانيّة هي هبة من الله، ثمينة وسامية ومقدّسة. فالله هو الخالق والمخلص، والإنسان الذي أحبه الله وافتداه، له قيمته وكرامته وحقوقه. لذلك لا يجوز انتهاك الحياة الإنسانيّة بأيّ شكلٍ من الأشكال.

♦ هل تمنع الكنيسة لشخصٍ حيٍّ أن يهبَ أحدَ أعضائه؟

لا ترفض الكنيسة وهب الأعضاء تجرّبةً ووعي، ليتمّ نقلها طيبًا إلى شخصٍ آخر إذا كان الأمرُ يتعلقُ بأعضاءٍ مزدوجة، على ألاّ يُشكّل الأمرُ أيّ خطرٍ على حياة الواهب أو صحته، أو نفسيّته أو قدرته على العمل، شرط أن يكون هناك أملٌ أكيدٌ بأن حياة المُستفيد من الهبة سوف تتحسنُ صحته وتطول حياته ويكون نقل الأعضاء هو الإمكانيّة الوحيدة لإتقاذ حياة المريض.

♦ ماذا عن وهب الأعضاء بعد الموت؟

الموت اليوم لم يعد "الموت السريري" إنّما "الموت الدماغيّ"، أي أن يكون الموت تأكيدًا على نهاية الحياة. بعدها يُصبح استئصال الأعضاء لأجل زرعها جائزًا. يُمنع منعا باتًا بيع أو شراء أعضاء الإنسان الحيّ

أو الميت، ولا يُمكن وهب أعضاء الميت إلاّ بعد موافقة الأهل. "ولكنّه غير مقبول أخلاقيًا إذا كان الواهب، أو من يتولون أمره من أقربائه، لم يرضوا به رضًى صريحًا" (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، عدد ٢٢٩٦). أخيرًا، لماذا نستأصل الأعضاء؟ من أجل التجارب أم من أجل العلاج المباشر للإنسان المعني؟ هل نستعمل الإنسان كوسيلةٍ للتقدّم العلميّ لأجل المعرفة من ناحية، وإفادة المجتمع البشريّ من ناحية أخرى تحت شعار الغاية تبرّر الوسيلة، أم إنّنا نُبادر للاهتمام بكلّ إنسانٍ من أجل كرامته ومعنى حياته أولاً وآخرًا؟

الطالب إيلي شعون

نشاطاتنا



تنوّعت نشاطاتنا في هذا الشهر، نذكر أبرزها:

♦ يوم الجمعة في ٣٠/٩/٢٠١١ احتفلنا بعيد القديسة تريزا الطفل يسوع في دير سهيله، وترأس الذبيحة الإلهية قدس الأب العامّ الأبّاتي بطرس طريبه.



♦ يوم الخميس في ٢٠١١/١٠/٦،
احتفل جمهور دير مار سركيس
وباخوس - عشقوت بعيد شقيقه. ترأس
النائب العام، الأب جوزف أبي عون،
القدّاس الإلهي، يعاونه الأب جهاد يونس،
رئيس الدير الجديد، والأب المُدبّر جورج
ناصر. تلاه عشاءً فاخر.

♦ يوم الجمعة في ٢٠١١/١٠/٧، وبمناسبة عيد مار سركيس وياخوس، قمنا بزيارة دير مار مارون -
عنايا ومجيسة مار شريل. تلاها نزهة إلى ميناء جبيل.

♦ يوم الأربعاء في ٢٠١١/١٠/١٩، ليلة عيد مار شليطا - كفرذيان، احتفل النائب العام الأب
جوزف أبي عون بالذبيحة الإلهية وعاونه لقيف من الكهنة، ثم أتجّهنا إلى تناول العشاء في مطعم مجاور،
وأنسّمت سهرتُننا بالألفة والفرح.

♦ يوم السبت في ٢٠١١/١٠/٢٢ رافقنا شبيبة وأهالي بلدة كفرقرطه الشوقية إلى دير مار

قبريانوس ويوستينا - كفيفان، تبعنا
زيارة خشوعيّة إلى ضريح القديسة
رفقا في دير مار يوسف - جرينا، فبئر
وكنيسة مار هرا - سمار جبيل. بعد
استراحتنا في أحد مطاعم البلدة،
أكملنا رحلتنا إلى منزل الطوباوي
اسطفان نعمه في لحفد لِنستقي من نبع
الغرير، ثم زرنا ضريح القديس شريل
في عنايا وحتّمنا هارنا عند أقدام
السيدة العذراء في حريصا.



الأخ جوزف أبي راشد

خَلَقَكَ اللهُ وَكَسَّرَ الْقَالَِبَ!



فتاة شابة رائعة الجمال، مسجونة في برج برفقة عجوز ساحرة. ما انفكت هذه الأخيرة تُردّد على مسامع الفتاة "ما أبشعك". كانت تلك لحظة العجوز كي تُبقِها معها، لكنّ ساعة تحرُّرها دقّت لما حَدث يوماً أن تطلّعت من نافذة البرج إلى الخارج وصادف مرور شابٍ شغفٌ بجمالها. سجنَ الفتاة لم يكن البرج بل خوفها من بشاعتها، تلك البشاعة التي أفتعتها بها الساحرة بفعالية تردّادها "المخدّر" (ما أبشعك). وعندما

رأت الفتاة جمالها مُنعكساً في عيني حبيبها، تحرّرت آنذاك من عبودية ما أوهمت به من بشاعة في نفسها. إن ما هو حقيقة في أسطورة الفتاة، صحيح في واقع كل واحدٍ منّا؛ إننا فينا حاجة ماسّة إلى أن نرى في عيني إنسانٍ آخر، انعكاس الخير فينا والجمال، إذا كنا نريد حقاً أن نتحرّر. يقول Carl Rogers وهو عالم نفس أمريكي: "ما من إنسانٍ يمكنه أن يفهم ذاته ويقبلها حتى يفهمه إنسانٌ آخر ويقبله لأجل ذاته فقط؛ آنذاك تبدّد العديد من المشكلات التي تُفلق وتحوّل دون فهم الإنسان لذاته وقبوله لتلك الذات". أعلنت راهبة كلاريسية التالي: "الله هو فنّان لا يخلق إلا قطعاً فريدة، أشخاصاً فريدين؛ هو يحبّ كل واحدٍ منهم كما هو". هل نؤمن بأن حبّ الله الجنّي لنا قادرٌ أن يُجملنا من داخلنا لينعكس نوره البهي على كل من حولنا؟

الأخ جوزف أبي راشد

دير مار سرقيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb